مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران02/ المجلد 15 ع 01.
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

دراسة ميدانية حول أساليب الكشف عن صعوبات التعلم في المدرسة الجزائرية: صعوبة الكتابة نموذجًا

A Field Study on the Identification Methods of Learning Disabilities in Algerian Schools: The Case of Writing Difficulty

مربوحة قارة Kara MARBOUHA
marbouha.kara@univ-batna.dz
الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي/ جامعة الحاج لخضر باتنة1 / الجزائر

DOI:10.46315/1714-015-001-017
الإرسال: 2025/07/20 **القبول**: 2025/09/07 **النشر**: 2026/01/16

**

ملخص:
تهدف الدراسة الحالية إلى تشخيص صعوبة تعلم الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعيدين في بعض ابتدائيات بلدية ليوة بولاية بسكرة، من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي واستخدام أدوات تشخيصية متعددة تجمع بين المقابلة وتحليل كراسات التلاميذ واختبار رسم الرجل. كشفت النتائج عن انتشار واضح لصعوبات تعلم الكتابة، تتجلى في مظاهر متعددة كالخط غير المقروء، تشابك الحروف، والخلط بين الحروف المتشابهة

كلمات مفتاحية: صعوبات التعلم؛ صعوبة الكتابة؛ المرحلة الابتدائية؛ إعادة السنة؛ تشخيص تربوي.

Abstract:

The present study aims to diagnose writing difficulties among primary school repeaters in selected schools in the municipality of Lioua, Biskra Province. Adopting a descriptive methodology, the study employs various diagnostic tools, including interviews, analysis of students' notebooks, and the Draw-a-Person test. The findings indicate a significant prevalence of writing difficulties, reflected in several manifestations such as illegible handwriting, overlapping letters, and confusion between similar-looking letters.

Keywords: learning difficulties; writing disorder; primary education; grade repetition; educational diagnosis.

**

1- مقدمة (Introduction):

تُعد صعوبات التعلم، سواء النمائية أو الأكاديمية، من أبرز المشكلات التربوية التي تظهر لدى التلاميذ في المراحل التعليمية الأولى، وتحديدًا في مرحلة التحضيري عند سن الخامسة، إلا أن تأكيد هذه الصعوبات غالبًا ما يتم في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

تتجلى هذه الصعوبات في المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب، أو في القدرات النمائية مثل الانتباه، والإدراك، والذاكرة، مما يؤثر بشكل مباشر في قدرة الطفل على اكتساب التعلمات بشكل سليم ومتوازن.

ونظرًا لتأثير هذه الصعوبات على المسار الدراسي للتلميذ، سعى العديد من الباحثين والمختصين في مجالات علم النفس والتربية إلى تطوير أدوات وطرائق تشخيصية دقيقة تساعد أولياء الأمور والمعلمين والمختصين على التكفل المبكر والفعّال بالتلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم، سواء على المستوى النمائي أو الأكاديمي.

وانطلاقًا من هذا الإطار، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على صعوبة تعلم الكتابة، من خلال الكشف عنها وتشخيصها، وتقديم إرشادات عملية لفائدة المعلمين وأولياء الأمور والمختصين لمساعدة التلاميذ على تجاوز هذه الصعوبات، وتحقيق النجاح الدراسي والاجتماعي والمهني.

من خلال طرح الإشكالية الآتية:

-ما مدى انتشار صعوبة تعلم الكتابة لدى تلاميذ بعض المدارس الابتدائية ببلدية ليوة، ولاية بسكرة؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- هل تحتوي كراريس التلاميذ المعيدين على مؤشرات دالة على صعوبة تعلم الكتابة؟

- هل يُظهر اختبار "رسم الرجل" مؤشرات على وجود صعوبات كتابية لدى هؤلاء التلاميذ؟

- هل تؤكد نتائج "بطارية مصطفى فتحي الزيات" لتشخيص صعوبات الكتابة وجود هذه الصعوبة لدى التلاميذ المعيدين؟

- ما تصورات أساتذة التعليم الابتدائي حول صعوبات تعلم الكتابة. وما مدى وعيهم بمظاهرها؟

2- أهداف الدراسة:

- تشخيص صعوبة تعلم الكتابة لدى تلاميذ بعض المدارس الابتدائية في بلدية ليوة، ولاية بسكرة.

- التعرّف على مدى انتشار صعوبات تعلم الكتابة في المدارس الابتدائية المدروسة.

- استقصاء العلاقة بين صعوبة تعلم الكتابة وظاهرة إعادة السنة الدراسية لدى التلاميذ.

- الوقوف على تصورات أساتذة التعليم الابتدائي حول صعوبات تعلم الكتابة. وما مدى وعيهم بمظاهرها.

3- أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تركيزها على إحدى المشكلات التربوية الشائعة في المرحلة الابتدائية، وهي صعوبة تعلم الكتابة، باعتبارها من أبرز أنواع صعوبات التعلم الأكاديمية، والتي لا تزال مطروحة للنقاش في الأوساط التربوية والنفسية.

وتتجلّى أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

-تسليط الضوء على صعوبة تعلم الكتابة، وعلاقتها بصعوبات الإملاء والقراءة والتعبير الكتابي.

-إبراز الانعكاسات النفسية والاجتماعية والتربوية لهذه المشكلة على المتعلّمين وأسرهم، وتأثيرها المستقبلي على المجتمع.

-رفع الوعي لدى المعنيين بقطاع التربية والتعليم، خاصةً الأساتذة، وتمكينهم من اكتساب كفاءات علمية للتعامل مع تلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

-الكشف عن نقائص البيئة التعليمية التي تواجه ذوي الصعوبات، والعمل على تجاوزها.

-إثراء الحقل المعرفي في مجال صعوبات التعلم عمومًا، وصعوبة الكتابة خصوصًا، بما يفيد الباحثين وموجّهي المناهج.

-تقديم أدوات تشخيصية مبسطة تساعد المعلّم على التعرف على صعوبات تلاميذه وتقديم الدعم المناسب.

-المساهمة في إرشاد المعلمين وتوعيتهم بطرق تدريس متوائمة مع خصائص التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم الكتابة.

-تمكين أستاذ المرحلة الابتدائية من تصميم خطة للمسح الأولي لتحديد الحالات المحتملة.

-إشراك المعلمين في عمليات التشخيص والتقويم التربوي، بما يسمح باختيار الاستراتيجيات التعليمية الأنسب لاحتياجات كل تلميذ.

4 -مصطلحات الدراسة الإجرائية:

نعني بمصطلحات الدراسة الإجرائية، تلك المفاهيم الأساسية التي تم اعتمادها في هذه الدراسة، والتي حُددت وضُبطت وفقًا لسياق البحث، كما تم الاستناد إليها في بناء أدوات القياس وتحليل النتائج، وذلك على النحو الآتي:

4-1 -صعوبات التعلم:

تعددت التعاريف المرتبطة بمصطلح صعوبات التعلم، ومن بين أبرزها:

-تعريف مايكل بست(Myklebust, 1963)

"هي اضطراب عصبي في مجال التعلم، قد يحدث في أي مرحلة من عمر الفرد، وقد يكون ناتجًا عن خلل في الجهاز العصبي المركزي، أو عن إصابة الفرد بالأمراض أو الحوادث، أو لأسباب ترتبط بالنضج والنمو". (الزيات، م، 2007، ص. 87.)

-تعريف ليرنر(: (Lerner, 1976)

"هي اضطرابات ناتجة عن أسباب فسيولوجية وظيفية داخل الفرد، مثل خلل في الأعصاب أو الدماغ، تؤثر على القدرات العقلية، وتنعكس على التحصيل الأكاديمي في مهارات مثل القراءة،

الكتابة، التهجئة، والرياضيات، دون أن تكون ناتجة عن إعاقة عقلية أو حسية، مع وجود تباين واضح بين القدرة العقلية والأداء الأكاديمي". (بهاء الدين، د،2009، ص. 26.)

4-2 -صعوبة تعلم الكتابة:

-يعرفها الزيات (2007) بأنها:

صعوبات آلية في تذكر تعاقب الحروف وتتابعها، وتناسق العضلات لإنتاج حركات دقيقة " لكتابة الحروف والأرقام، وتكوين الكلمات والجمل، أو الصياغة المعبرة عن الأفكار والمعاني من .خلال التعبير الكتابي". (عبد المعطي، م، 2007، ص. 35)

4-3 -أستاذ التعليم الابتدائي:

هو كل من يمارس مهنة التعليم في الطور الابتدائي، ويحمل إجازة رسمية بذلك من وزارة التربية والتعليم، وفقًا لما نص عليه قانون التربية والتعليم رقم 16 لسنة..1964. (مثقال، ج، والقاسم، م، 2000، ص. 41)

2- المنهج وطرق معالجة الموضوع (Methods):

1-المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، وتحديدًا أسلوب تحليل المحتوى، لكونه الأداة الأنسب لتحقيق أهداف البحث، والمتمثلة في الكشف عن مدى انتشار صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في بلدية ليوة، ولاية بسكرة، بالإضافة إلى تقييم مستوى الوعي المعرفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالمدرسة الجزائرية حول اضطرابات صعوبات التعلم.

2-مجتمع الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع أساتذة وتلاميذ التعليم الابتدائي بالمدارس الابتدائية التابعة لولاية بسكرة.

3 - عينة الدراسة وأدواتها:

تكوّنت عينة الدراسة من (15) أستاذًا وأستاذة من بعض ابتدائيات بلدية ليوة، ولاية بسكرة، وهي: ابتدائية رحاب العرافي، ابتدائية قارة علي، ابتدائية طواهرية سليمان، ابتدائية تمامي محمد، ابتدائية صيد محمد، ابتدائية بورنان السعدي.، إضافة إلى 30 تلميذاً معيداً تم تشخيصهم.

واُستخدمت الدراسة في جمع البيانات الأدوات التالية:

1 .بطارية مصطفى فهمي الزيات لصعوبات التعلم (1998): استُخدم في هذه الدراسة جزء من بطارية مصطفى فهمي الزيات لصعوبات التعلم وهي اداة اعدت خصيصا للكشف عن صعوبات التعلّم في الجوانب الأكاديمية كمهارات القراءة والكتابة والحساب، إضافةً إلى الجوانب النمائية مثل الانتباه والإدراك والذاكرة والتآزر الحركي البصري. وقد استعانت الباحثة بجزء مهارة الكتابة، وهي

أداة علمية تقوم بقياس مؤشرات صعوبة الكتابة من خلال مجموعة من الاختبارات الفرعية وهي: (تمييز الحروف، الذاكرة البصرية، التآزر الحركي–البصري.

2 .تحليل كراريس التلاميذ المعيدين: للكشف عن مؤشرات صعوبة تعلم الكتابة.، تم فحص كراريس (30) تلميذًا معيدًا بالاستناد إلى قائمة المؤشرات الخاصة بصعوبات تعلم الكتابة (الملحق رقم 1)، والتي صُنفت إلى ثلاثة أبعاد رئيسية:

2.1. المؤشرات الإدراكية: مثل حذف بعض الحروف أو إضافتها، إبدال الحروف، عكس اتجاه الكتابة، الخلط بين الأحرف المتشابهة، وضعف التشكيل والتنقيط.

2.2. المؤشرات الحركية: مثل الضغط المفرط على القلم وكثرة استخدام الممحاة.

2.3.. المؤشرات التنظيمية والشكلية: مثل الورقة غير النظيفة وغير المرتبة، عدم الالتزام بالسطر، تداخل الأسطر، رداءة الخط، تفكيك الكلمات أو لصقها، التباين الكبير في حجم الحروف، وظهور رموز خطية بديلة عن الحروف.

3 .اختبار "رسم الرجل" لجودانف(Goodenough) : وهو من الاختبارات الإسقاطية غير اللفظية لتقدير مستوى ذكاء تطور الأطفال، كما يمكن أن يُستعان به للكشف عن بعض المؤشرات المرتبطة بصعوبات التعلّم أو الاضطرابات الانفعالية. ويتضمن التصحيح قائمة بعشرات العناصر مثل: الرأس، الأطراف، الفم، الملابس، الأصابع.....، بحيث تمنح درجة عن كل جزء مرسوم بصورة صحيحة. ثم تجمع الدرجات لتحديد مستوى النضج العقلي للطفل (Harris, D. 1963.)

وقد استخدمته الباحثة كأداة مساعدة في التشخيص. حيث طلبت من التلاميذ رسم رجل على ورقة بيضاء باستعمال قلم رصاص فقط، دون تقييدهم بوقت أو تقديم تعليمات معينة لهم.

4.المقابلة مع الأساتذة: قامت الباحثة بتصميم أداة مقابلة مفتوحة لأساتذة التعليم الابتدائي بالمدارس محل الدراسة. (الملحق رقم 2) باعتبارها إحدى الأدوات النوعية التي تتيح جمع بيانات معمّقة حول تصورات الأساتذة وخبراتهم العملية في التعامل مع صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وقد طُرحت الأسئلة بشكل مفتوح يسمح للأساتذة بالتعبير بحرية عن آرائهم وتجاربهم، مع توجيه الحوار من قبل الباحثة عند الحاجة لضمان تغطية المحاور الأساسية.، حيث ضمت أربعة محاور رئيسية:

1- التصور العام لصعوبات الكتابة: ويختص بفهم الأساتذة لمفهوم صعوبات تعلم الكتابة والتمييز بينها وبين ضعف الخط العادي.

2- التشخيص والملاحظة: ويضم المؤشرات التي يعتمد عليها الأساتذة للكشف عن وجود صعوبات كتابية لدى التلاميذ.

3- الاستراتيجيات التربوية: ويحتوي على الطرق والأنشطة التي يستعملها المعلمون لمساعدة التلاميذ على تجاوز هذه الصعوبات.

4- الوعي المعرفي والتكوين: لاستقصاء المستوى المعرفي لدى الأساتذة، وخبراتهم التكوينية السابقة، وحاجاتهم إلى دعم أو تكوين إضافي في المجال.

4 - حدود الدراسة:

4-1 - حدود الدراسة البشرية:

اقتصرت الدراسة على مقابلة عينة من أساتذة التعليم الابتدائي يبلغ عددهم (15) أستاذًا وأستاذة يدرسون السنة الثالثة ابتدائي من ابتدائيات بلدية ليوة، ولاية بسكرة.

4-2 - حدود الدراسة المكانية:

تحددت الدراسة ببعض المدارس الابتدائية التابعة لبلدية ليوة، في ولاية بسكرة، الجزائر.

4-3 - حدود الدراسة الزمنية:

أُجريت الدراسة خلال شهر أكتوبر.

4-4 - حدود الدراسة الموضوعية:

تركز موضوع الدراسة على الكشف عن مدى انتشار صعوبة تعلم الكتابة في المرحلة الابتدائية، بالاعتماد على تحليل الأداء الكتابي لدى التلاميذ المعيدين.

5 -الأساليب الإحصائية:

تمّ استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية، وتحديدًا:

التكرارات، النسب المئوية، وذلك لتحليل البيانات المستخرجة من أدوات الدراسة، وتفسير نتائج تشخيص صعوبات تعلم الكتابة.

2- النتائج (Results):

التحليل الكمي:

في إطار العمل الميداني لهذه الدراسة، تم التواصل مع أفراد العينة المستهدفة، لجمع البيانات والسعي إلى الاطلاع على مدى انتشار صعوبة تعلم الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال:

أدوات البحث المختلفة (تحليل الكراريس، اختبار رسم الرجل، بطارية تشخيص صعوبات الكتابة، والمقابلات مع الأساتذة)، تم إجراء تحليل كمي يهدف إلى إبراز مظاهر صعوبات الكتابة لدى التلاميذ المعيدين وعلاقتها بالقدرات المعرفية من جهة، وبخبرات المعلمين وأساليبهم من جهة أخرى.

ولتحقيق ذلك، عُرضت النتائج في شكل جداول إحصائية توضح نسب التكرار والتوزيع، بما يسمح بمقارنة المؤشرات الرئيسية بين الأدوات المختلفة، واستنتاج الدلالات التربوية والنفسية المترتبة عنها.

1: تحليل كراريس التلاميذ المعيدين (30 تلميذاً)

انطلقت الدراسة بتحليل عينات من كراريس (دفاتر) 30 تلميذاً معيداً في المرحلة الابتدائية، بهدف الكشف عن أبرز المظاهر الكتابية المرتبطة بصعوبات التعلم. وقد أظهرت النتائج ما يلي:

الجدول رقم (1): مؤشرات صعوبات الكتابة لدى التلاميذ المعيدين

البعد	المؤشر	عدد التلاميذ	النسبة %
إدراكية	حذف بعض الحروف من الكلمة	8	%26.6
	عكس اتجاه الحروف	11	%36.6
	إبدال أو خلط بين الأحرف المتشابهة	6	% .20
	عدم شكل وتنقيط الحروف	6	%20
حركية	الضغط على القلم وكثرة استخدام الممحاة	6	%20
تنظيمية/شكلية	خط غير مقروء ومتشابك	17	%56.6
	الكتابة خارج السطر أو تباعد غير منتظم	14	%46.6
	تداخل الأسطر ببعضها البعض الورقة غير نظيفة وغير مرتبة	8	%26.6
		6	%20
	بتر الكلمات أو تفكيكها	8	%26.6
	لصق الكلمات والحروف	6	%20
	رموز خطية سائدة بدل الحروف	6	%20
	تفاوت حجم الحروف (كبيرة جدًا أو صغيرة جدًا)	6	%20

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين الجدول رقم (1) أن أعلى مؤشر مسجّل هو رداءة الخط وعدم مقروئيته (56.6%)، يليه الكتابة خارج السطر أو التباعد غير المنتظم (46.6%)، بينما بقية المؤشرات تتوزع بنسب متوسطة إلى ضعيفة (20%–36.6%). هذا يبرز أن صعوبات الكتابة لدى العينة تميل أكثر إلى الجوانب التنظيمية/الشكلية، مع وجود بعض الصعوبات الإدراكية والحركية المساندة.

2-نتائج اختبار رسم الرجل

تم تطبيق اختبار "رسم الرجل" على نفس عينة التلاميذ (30 معيدًا)، باعتباره أداة إسقاطيه تسمح بالكشف عن المستوى العقلي والقدرات الإدراكية المرتبطة بالعمليات الكتابية، مثل الانتباه،

التناسق البصري–الحركي، التخطيط، والإدراك المكاني. وقد أُنجز التطبيق بشكل فردي في ظروف هادئة لتقليل عوامل التشتت. وقد أسفرت النتائج عن التوزيع التالي:

الجدول رقم (2): توزيع التلاميذ حسب مستويات الأداء في اختبار رسم الرجل

عدد التلاميذ	النسبة المئوية	مستوى الأداء
09	30%	متوسط
05	16.6%	دون المتوسط
16	53.3%	ادنى من المتوسط

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين الجدول رقم (2) أن غالبية التلاميذ (16 من 30) بنسبة مئوية بلغت 53%قعون في المجال الأدنى من المتوسط، مما يعكس انخفاض القدرات المعرفية لديهم، وهو ما يتماشى مع مظاهر صعوبات الكتابة التي ظهرت في الكراسات. و9 تلاميذ بنسبة مئوية بلغت (30%) تمركز مستوى ذكائهم ضمن المجال المتوسط. 5 تلاميذ بنسبة مئوية بلغت (16.6%) أظهروا مستوى عقليًا دون المتوسط.

3 :نتائج بطارية تشخيص صعوبات الكتابة

اعتمدت الدراسة على بطارية مصطفى الزيات لتشخيص مستوى صعوبات الكتابة بدقة أكبر، وتحديد شدتها عبر أبعاد كمية وكيفية.، نظرًا لكونها أداة معيارية معتمدة تحتوي على مؤشرات دقيقة لتحديد درجات الصعوبة: عادية، خفيفة، متوسطة، شديدة. وقد تم تطبيقها على جميع التلاميذ المعيدين ضمن الظروف الصفية والفردية المناسبة. وقد أظهرت نتائج البطارية ما يلي:

الجدول رقم (3): توزيع مستويات صعوبة الكتابة وفق نتائج بطارية الزيات

مستوى الصعوبة	عدد التلاميذ	النسبة المئوية(%)
صعوبات خفيفة	12	40.0(%)
صعوبات متوسطة	10	33.3(%)
صعوبات حادة	8	26.6(%)

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين الجدول رقم (3) أن معظم التلاميذ (12 تلميذًا بنسبة مئوية بلغت 40%) يعانون من صعوبات خفيفة، في حين نجد أن 10 تلاميذ بنسبة مئوية بلغت (33.3%) يقعون ضمن المستوى المتوسط. بينما نجد أن 8 تلاميذ بنسبة مئوية بلغت (26.6%)يعانون من صعوبات حادة ربع العينة تقريباً، ما يستدعي تدخلات تربوية وعلاجية موجهة.

4 :نتائج المقابلة مع الأساتذة (15 أستاذاً)

بهدف استكمال التشخيص الميداني، تم إجراء مقابلات مع 15 أستاذاً لتقصي آرائهم وخبراتهم المتعلقة بصعوبات تعلم الكتابة. وقد أبرزت النتائج ما يلي:

الجدول رقم (4): مؤشرات وعي الأساتذة وتشخيصهم لصعوبات الكتابة

مؤشرات المقابلة	عدد الاساتذة	النسبة المئوية(%)
غير مكوَّنين بشكل متخصص	10	66.6(%)
يعتمدون على الملاحظة البسيطة للتشخيص	09	60.0(%)
يقرون بعدم معرفتهم بمصطلح "الوعي المعرفي"	06	40.0(%)

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين الجدول رقم (4) أن غالبية الأساتذة (10أساتذة بنسبة مئوية بلغت 66.6%) يفتقرون إلى تكوين متخصص في مجال صعوبات التعلم، وأن تشخيصهم يعتمد بالأساس على الملاحظة الحدسية. كما أن جزءاً معتبراً منهم (06بنسبة مئوية بلغت 40.0%)ليست لديه معرفة كافية بالمفاهيم الحديثة مثل "الوعي المعرفي"، مما يبرز الحاجة الملحة إلى أهمية إدراج برامج تكوينية مستمرة لتعزيز قدرة المعلمين على تشخيص صعوبات التعلم بدقة وتقديم تدخلات علمية فعالة.

4- مناقشة النتائج (Discussion):

التحليل الكيفي:

1-تحليل كراريس التلاميذ المعيدين (الإجابة عن السؤال الأول) : هل تحتوي كراريس التلاميذ المعيدين على مؤشرات دالة على صعوبة تعلم الكتابة؟

في إطار المعالجة الكيفية للبيانات، تم التركيز على فحص كراريس التلاميذ المعيدين، الذين تم اختيارهم بالتعاون مع أساتذتهم، حيث قامت الباحثة بمقابلة فردية مع كل تلميذ من التلاميذ، تم خلالها الاطلاع على كراس القسم الأساسي ومجموعة من الكراريس الأخرى.

أسفر هذا التحليل الأولي عن تشخيص مبدئي لصعوبات الكتابة لدى أكثر من 50% من التلاميذ المعيدين، بناءً على مؤشرات نوعية تم رصدها مباشرة، تمثّلت فيما يلي:

خط غير منتظم، فوضوي، وغير مقروء في كثير من الأحيان.

تشابك كبير في الحروف يجعل الكلمات غير مفهومة، وتبدو ك "طلاسم."

تباين واضح في حجم الحروف داخل الكلمة الواحدة: حروف كبيرة جدًا أو صغيرة جدًا.

صعوبات في قلب الحروف أو الكتابة المعكوسة من اليسار إلى اليمين (خاصة في اللغة العربية).

ضعف القدرة على الكتابة بخط مستقيم على السطر.

خلط واضح في كتابة الحروف المتشابهة (مثل كتابة "لامي" بدلًا من "رامي")، وهو دليل على الكتابة الصوتية.

بتر الكلمات أو عدم إتمامها، بحيث تُكتب أجزاء من الكلمة فقط.

تفكيك الكلمة إلى حروف منفصلة ومبعثرة على السطر.

في بعض الحالات، بدت الكتابة على شكل سلسلة من الدوائر بدلًا من الحروف الفعلية.

تُظهر هذه المؤشرات أن التلاميذ المعيدين يُعانون من خلل وظيفي في العمليات الكتابية، سواء على مستوى التخطيط الحركي أو الإدراك البصري أو التنظيم المكاني، وهي مجالات ترتبط ارتباطًا وثيقًا بصعوبات الكتابة النوعية.

-2 تحليل نتائج اختبار رسم الرجل (الإجابة عن السؤال الثاني): هل يُظهر اختبار "رسم الرجل" مؤشرات على وجود صعوبات كتابية لدى هؤلاء التلاميذ؟

تم تطبيق اختبار "رسم الرجل" على نفس عينة التلاميذ خلال المقابلات الفردية، كأداة إسقاطيه تُستخدم للكشف عن المستوى العقلي للتلميذ، نظرًا لارتباطه بمؤشرات معرفية عديدة كالانتباه، التناسق الحركي، القدرة على التمثيل الرمزي، والإدراك البصري المكاني.

وقد أظهرت رسومات التلاميذ عدداً من المؤشرات التي تدعم تشخيص صعوبات الكتابة، حيث لوحظ:

غياب التفاصيل الأساسية (مثل العينين أو الأصابع أو الملابس) عند نسبة كبيرة من التلاميذ، ما يعكس ضعف القدرة على التنظيم والإدراك الكلي للشكل.

اضطراب في النسب الجسمية (رأس كبير جدًا أو أطراف صغيرة جدًا)، وهو مؤشر على ضعف التناسق البصري–المكاني.

بساطة مفرطة في التمثيل الرمزي، حيث اكتفى بعض التلاميذ بخطوط بدائية أو رموز لا تمثل شكلاً إنسانياً متكاملاً.

تكرار المسح أو التردد في الخطوط، مما يشير إلى ضعف التحكم الحركي الدقيق المرتبط بالمهارات الكتابية.

وتكشف هذه النتائج أن غالبية التلاميذ المعيدين يعانون من مستوى عقلي أدنى من المتوسط، الأمر الذي ينعكس مباشرة على قدرتهم الكتابية. فالكتابة ليست مجرد نسخ آلي للحروف، بل هي مهارة مركّبة تتطلب تكاملاً بين عمليات معرفية متعددة:

الإدراك البصري والتفريق بين الحروف.

القدرة على التنظيم والتخطيط الذهني.

التناسق بين العين واليد أثناء الكتابة.

وهذا يدعم الفرضية القائلة بأن صعوبات الكتابة ترتبط بخلل وظيفي في البنية المعرفية، أكثر من كونها مجرد ضعف في الممارسة أو التدريب.

3 تحليل نتائج بطارية تشخيص صعوبات الكتابة (الإجابة عن السؤال الثالث): هل تؤكد نتائج "بطارية مصطفى فتحي الزيات" لتشخيص صعوبات الكتابة وجود هذه الصعوبة لدى التلاميذ المعيدين؟

تم اعتماد بطارية مصطفى فتحي الزيات لتشخيص صعوبات الكتابة، نظرًا لكونها أداة معيارية معتمدة تحتوي على مؤشرات دقيقة لتحديد درجات الصعوبة (عادية، خفيفة، متوسطة، شديدة).

أظهرت مراجعة مؤشرات البطارية أن الصعوبات غالبًا كانت متعلقة بـ:

ضعف التناسق الحركي الدقيق: تأثيره على كتابة الحروف بشكل مستقيم وموحد.

صعوبات إدراكية: مثل تمييز الحروف المتشابهة أو ترتيب الكلمات بشكل منطقي على السطر.

التنظيم المكاني: يظهر في تباعد غير منتظم بين الكلمات والحروف، أو كتابة خارج السطر.

وقد لوحظ أن بعض التلاميذ الذين تم تصنيفهم ضمن الصعوبات "خفيفة" لم تكن صعوباتهم ظاهرة بشكل حاد، لكنها تتراكم مع مرور الوقت لتؤثر على الأداء الأكاديمي، خاصة في غياب التدخل التربوي والدعم المنهجي.

وتؤكد نتائج البطارية على وجود صعوبات كتابية لدى التلاميذ المعيدين، متدرجة في شدتها، وترتبط بشكل واضح بالمؤشرات الكيفية التي رُصدت سابقًا من خلال تحليل الكراريس واختبار رسم الرجل. وهذا الربط بين الكمي والكيفي يعزز موثوقية التشخيص ويوضح الحاجة الملحّة لتدخل تربوي متخصص.

4 تحليل نتائج المقابلة مع الأساتذة (الإجابة عن السؤال الرابع): ماهي تصورات أساتذة التعليم الابتدائي حول صعوبات تعلم الكتابة. وما مدى وعيهم بمظاهرها؟

قامت الباحثة بإجراء مقابلات مفتوحة مع 15 أستاذًا يدرّسون السنة الثالثة من التعليم الابتدائي. بهدف استجلاء تصوراتهم حول صعوبات تعلم الكتابة لدى التلاميذ، وطرق تشخيصها والتعامل معها، ومدى وعيهم بالمفاهيم المرتبطة بالوعي المعرفي.

أظهر تحليل المقابلة أن غالبية الأساتذة ينظرون إلى صعوبات الكتابة من زاوية شكلية مرتبطة بالخط، حيث استعمل بعضهم عبارات مثل: "الحروف متشابكة، "الكتابة غير مفهومة "،" التلميذ يكتب بخط فوضوي"، وهو ما يكشف عن تركيزهم على الجانب المرئي دون التعمق في العمليات المعرفية الكامنة وراء الصعوبة.

بالنسبة للتشخيص، صرّح 9 أساتذة بأنهم يعتمدون أساسًا على الملاحظة المباشرة لكراسات التلاميذ وأدائهم اليومي داخل القسم، دون توظيف أدوات تشخيصية علمية أو مقاييس معيارية،

في حين ذكر 6 أساتذة آخرين عن عدم معرفتهم الكاملة بمفهوم الوعي المعرفي، لكنهم أبدوا تصورات عامة تتمثل في القول: "على التلميذ أن يعرف أخطاءه بنفسه"، أو "نحاول أن نجعله ينتبه لما يكتب." يجب على الاولياء عرض ابناءهم على مختصين والتواصل مع المعلمين لحل المشكلة"

أما بخصوص الاستراتيجيات التربوية، فقد ذكر بعض الأساتذة اعتمادهم على الإعادة والتكرار كوسيلة للتدريب على الكتابة الصحيحة والسريعة، بينما يستعمل آخرون أنشطة بسيطة مثل نسخ النصوص، أو تدريبات منزلية إضافية بالاتفاق مع الاولياء. ومع ذلك، لم يُسجَّل أي ذكر لاستراتيجيات مبنية على أسس علمية (مثل التدريب على الوعي الصوتي، أو أنشطة تنمية التآزر البصري–الحركي).

بوجه عام، تكشف هذه النتائج أن الأساتذة يمتلكون خبرة عملية مستندة إلى الممارسة اليومية، لكنها تفتقر إلى التأطير النظري والتكويني في مجال صعوبات التعلم، وهو ما يبرز الحاجة الملحّة إلى برامج تكوينية متخصصة.

5- خاتمة وتوصيات.

تُعد الكتابة من المهارات الأساسية في العملية التعليمية، إذ تمثّل نشاطًا معقدًا يتداخل فيه كل من الإدراك، التمييز، التصور، التركيز، والتنسيق الحركي، فضلًا عن عوامل أخرى مثل سلامة اليدين وطريقة الإمساك بالقلم. ومن هذا المنطلق، فإن وجود صعوبة في هذه المهارة ينعكس سلبًا على التحصيل الدراسي للتلميذ، وقد يؤدي به إلى تكرار السنة الدراسية، أو حتى إلى التسرب المدرسي.

وقد بيّنت نتائج هذه الدراسة الميدانية أن نسبة معتبرة من التلاميذ المعيدين في ابتدائيات بلدية ليُوة (ولاية بسكرة) يُعانون من صعوبات حقيقية في تعلم الكتابة، تم تشخيصها من خلال أدوات دقيقة كتحليل كراريس التلاميذ، واختبار "رسم الرجل"، وبطارية تشخيص صعوبات الكتابة. كما كشفت المقابلات الميدانية عن ضعف تحكم عدد من التلاميذ في المهارات الكتابية الأساسية، مما يستدعي التدخل التربوي العاجل.

وعلى هذا الأساس، حرصت الباحثات على إشراك المعلمين في عملية التشخيص، وتوعيتهم بكيفيات التدخل التربوي المبكر في حال ظهور مؤشرات صعوبة الكتابة. كما أكدت النتائج أن غياب التكوين المتخصص في هذا المجال يؤدي إلى غياب الإحالة التربوية الدقيقة، وضعف التكفل بالتلاميذ المعنيين، مما ينعكس على مستقبلهم الدراسي.

لذا، خلصت الدراسة إلى أهمية تكوين المعلمين من الناحية الأكاديمية والتطبيقية، وضرورة اعتماد آليات عملية لتشخيص صعوبات الكتابة مبكرًا، مع تعزيز التنسيق بين الأسرة والمدرسة والمختصين.

مقترحات الدراسة

في ضوء ما سبق، توصي الدراسة ببعض المقترحات كما يلي:

1. **تكوين وتأطير المعلمين والأولياء:** من خلال تنظيم ورشات وندوات علمية ودورات تكوينية متخصصة حول صعوبات التعلم (خاصة صعوبة الكتابة)، وإدراج مقاييس تشخيصية وتقنيات علاجية ضمن برامج التكوين الدورية، مع تزويد المعلمين والأولياء بمعلومات علمية دقيقة لفهم طبيعة هذه الصعوبات والتعامل معها بطرق تربوية صحيحة.

2. **تعزيز الدعم المؤسسي والموارد البشرية:** باقتراح تعيين أخصائيين تربويين ونفسيين في المدارس الابتدائية، واستحداث أقسام خاصة أو فضاءات دعم تربوي لمرافقة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، إضافة إلى توظيف خريجي علوم التربية وعلم النفس في السنوات الأولى من التعليم.

3. **تفعيل الشراكة بين الأسرة والمدرسة:** عبر توعية الأولياء بدورهم في مساعدة أبنائهم على تجاوز الصعوبات، وتشجيع التعاون بين الأسرة والمعلمين في إعداد برامج منزلية فردية، بما يتضمن تنمية نقاط القوة لدى التلاميذ، وتعزيز التواصل المستمر مع المختصين.

4. **تنويع الاستراتيجيات التربوية والأنشطة الداعمة:** من خلال توظيف الأنشطة الحركية والأشغال اليدوية والأنشطة الصفية التي تنمّي التوازن الحركي، الدقة العضلية، والتمييز البصري، مع اعتماد قواعد منهجية ثابتة في تعليم الكتابة. كما توصي الدراسة بإنجاز أبحاث مستقبلية تتناول صعوبات تعلم أخرى مثل القراءة، الإملاء، التعبير الكتابي والرياضيات.

**

6- المراجع

الزيات، م. (2007). صعوبات التعلم: الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية. مصر: دار النشر للجامعات.

الزيات، م. (1998). صعوبات التعلم: التشخيص والعلاج. القاهرة: دار النشر للجامعات.

بهاء الدين، م. أ. (2009). صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد المعطي، ح.، وأبو قلة، ع. (2007). مدخل إلى التربية الخاصة. مصر: مكتبة زهراء الشرق.

. مثقال، ج.، والقاسم، م. (2000). صعوبات التعلم. الأردن: دار صفاء للنشر

Harris, D. B. (1963). Children's drawings as measures of intellectual maturity: A revision and extension of the Goodenough Draw-A-Man Test. New York: Harcourt, Brace & World.

7.الملاحق

الملحق رقم (01): قائمة مؤشرات صعوبة الكتابة (من اعداد الباحثة)

رمز التلميذ: عدد مرات إعادة السنة:

التصنيف	المؤشرات
مؤشرات إدراكية	حذف بعض الحروف من الكلمة إضافة حرف إلى كلمة إبدال حرف بحرف آخر عكس اتجاه الحروف (من اليسار بدلاً من اليمين) الخلط بين الأحرف المتشابهة عدم شكل وتنقيط الحروف
مؤشرات حركية	الضغط المفرط على القلم كثرة استخدام الممحاة
مؤشرات تنظيمية وشكلية	الورقة غير نظيفة وغير مرتبة عدم الالتزام بالكتابة على / السطر تداخل الأسطر ببعضها البعض رداءة الخط تفكيك الكلمات والحروف لصق الكلمات والحروف اختلاف حجم الحروف (كبيرة –صغيرة) رموز خطية سائدة

الملحق رقم (02): دليل المقابلة مع الأساتذة(من اعداد الباحثة)

المحور الأول: التصور العام لصعوبات الكتابة

1 .ما فهمك لمفهوم "صعوبات تعلم الكتابة"؟

2 .في رأيك، ما الفرق بين التلميذ الذي يكتب بخط رديء فقط، وبين التلميذ الذي يعاني من صعوبة تعلم في الكتابة؟

المحور الثاني: التشخيص والملاحظة

3 .كيف تكتشف أن التلميذ يواجه صعوبة في الكتابة داخل القسم؟

4 .ما المؤشرات أو العلامات التي عادة ما تلاحظها في كراسات التلاميذ؟

المحور الثالث: الاستراتيجيات التربوية

5 .ما الأساليب التي تعتمدها لمساعدة التلميذ الذي يواجه صعوبة في الكتابة؟

6 .هل تستعين بأنشطة إضافية (كتابة منزلية، تدريبات حركية، ألعاب لغوية)؟

المحور الرابع: الوعي المعرفي والتكوين

7 .هل لديك معرفة بمفهوم "الوعي المعرفي(Metacognition) "؟ كيف تفهمه؟

8 .هل تلقيت تكوينًا متخصصًا في مجال صعوبات التعلم؟

9. ما نوع الدعم أو التكوين الذي تتمنى الحصول عليه لمساعدتك في التعامل مع هذه الفئة من التلاميذ؟